رســـالة التوحيد للدهلوي

من دعائم ملك ا ولا عضده الأيمن تعالى ا عن ذلك علوا كبيرا حتى يقبل شفاعتهم اضطرارا واستسلاما إنهم لا يملكون أن يشفعوا إلا بإذنه ولا يستطيعون أن يحققوا رغبات المستشفعين بقوة أو قهر بل بالعكس من ذلك قد بلغ بهم العجز والفقر إلى أنه إذا توجه إليهم أمر من ا أخذتهم المهابة وفقدوا رشدهم ويمنعهم الأدب والفزع عن مراجعة ا واستيضاح ما خوطبوا به وأمروا بل أقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن الحقيقة فإذا تبين لهم الأمر ما زادوا على أن يقولوا آمنا وصدقنا فضلا عن معارضة الملك القاهر وعن الدفاع عن أحد أو الادلاء بدليل أو برهان .

أنواع الشفاعة التي لا مجال لها عند ا .

وهنا يحسن التفطن لنكتة دقيقة والتأمل فيها وهي أن كثيرا من الناس قد اعتمدوا على شفاعة الأنبياء والأولياء اعتمادا زائدا وقد أساؤا فهم معنى الشفاعة فأدى ذلك إلى تناسي ا D والتشاغل عنه بخلقه فلتعرف حقيقة الشفاعة في ضوء نصوص الكتاب والسنة وما أثبتته الشريعة الإسلامية .

لقد تعود الملوك والأمراء ورجال الدنيا أنواعا من الشفاعة يلجئون إليها عند الضرورة لمصالحهم الشخصية أو مصلحة